تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٧٢

٨ صفحات | الأحد ١ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

عملية «البترون» وما بعدها.. الأميركي حاضر ولا وقف قريباً لإطلاق النار.. المقاومة اللبنانية تؤسس لمنطقة عازلة بشروطها

على اعتبار أن لا وقف قريباً لإطلاق النار على جبهتي غزة ولبنان مع صمت الصوت السياسي والدبلوماسي المفاوض ولاسيما على طرف الأميركي عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية، وعلى اعتبار أن التصعيد سيّد المشهد في الجبهتين، وعلى اعتبار أيضاً أن «إنجازات» كيان الاحتلال مصفرة في غزة ولبنان باستثناء المجازر وحرب الإبادة والتدمير الممنهج، وأن الفشل الإسرائيلي البرّي جنوب لبنان متواصل في مقابل تصعيد المقاومة اللبنانية من عملياتها حدّ الإيلام مع امتلاك عنصر المُفاجأة في كل مرة وعملية إضافة إلى استخدام أسلحة جديدة ونوعية.

2

لعبة تخفي وراءها المستفيدين.. من يعبث بعقول المستهلكين في ظل فوضى المعلومات؟

4

اختلاس بالمليارات في مديرية تربية ريف دمشق.. الأسرار في عُهدة المدير السابق والموظفون يتحفظون

كأحجار الدومينو، ما إن يسقط حجر واحد حتى تتساقط باقي الأحجار واحداً تلو الآخر، هكذا بدأت قضايا الفساد في وزارة التربية تتكشف وتسقط تباعاً.

إذ تطفو اليوم على السطح قضية فساد واختلاس مليارية استمرت لسنوات عديدة، بطلاها معتمدا رواتب في دائرة المحاسبة بمديرية تربية ريف دمشق.

فقد حصلت «تشرين» على معلومات من مصدر خاص، تُفيد بأن اثنين من معتمدي رواتب تربية ريف دمشق اختلسا حوالي ثلاثة مليارات ونصف المليار ليرة، عن طريق تزوير جداول الرواتب والتلاعب بها على مدار ٨ سنوات، وقد تم الكشف عن هذا التلاعب وإلقاء القبض على المعتمدَين (ر. ر) و (ع.ش)، من قبل الجهات المختصة بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥، بتهمة اختلاس الأموال العامة وتزوير جداول الرواتب الخاصة بالعاملين في قطاع تربية ريف دمشق.

3

«الإرشاد الزراعي» تنهي المتاجرة والسمسرة بالمواد الزراعية المدعومة وتضع حجر الأساس لتوحيد عمل وحداتها

3

هل النقدُ قيمةٌ مضافةٌ للأعمال الإبداعية أم مجرّد انطباعاتٍ وكلامٍ في الهواء؟!

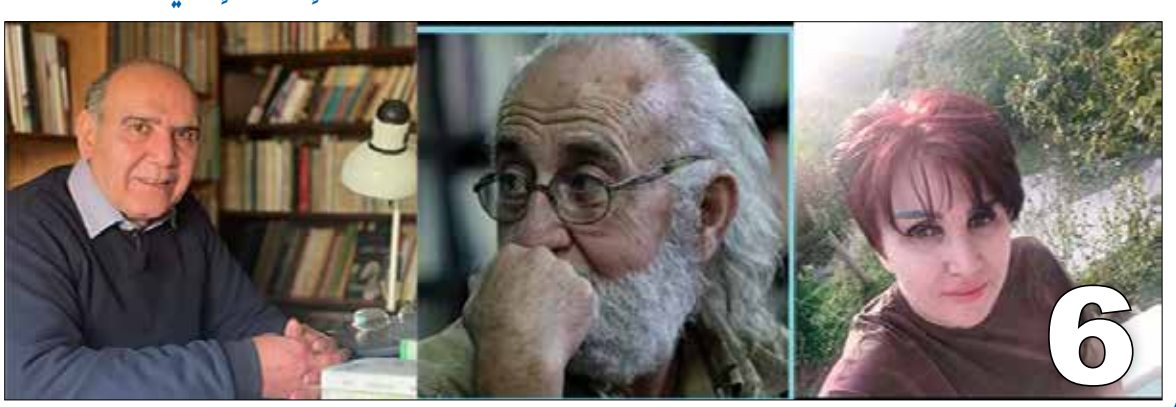

6

أكثر من ٩٦ ألف هكتار تنتظر حلول الموسم.. القمح يتصدر عناوين الخطة الزراعية في درعا — 3

٦٨٠ عائلة سورية ولبنانية وافدة إلى حلب مطالبات للجهات الدولية المعنية بتقديم — 7

العائدون يرفعون الصوت.. ضائقتنا خانقة .. وأملنا أن لا يطول انتظار المساعدات الدولية — 7

عملية «البترون» وما بعدها.. الأميركي حاضر ولا وقف قريباً لإطلاق النار.. المقاومة اللبنانية تؤسس لمنطقة عازلة بشروطها

■ تشرين-هبا علي أحمد

على اعتبار أن لا وقف قريبا لإطلاق النار على جبهتي غزة ولبنان مع صمت الصوت السياسي والدبلوماسي المفاوض ولاسيما على طرف الأميركي عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية، وعلى اعتبار أن التصعيد سيد المشهد في الجبهتين، وعلى اعتبار أيضا أن «إنجازات» كيان الاحتلال مصفرة في غزة ولبنان باستثناء المجازر وحرب الإبادة والتدمير الممنهج، وأن الفشل الإسرائيلي البري جنوب لبنان متواصل في مقابل تصعيد المقاومة اللبنانية من عملياتها حد الإيلام مع امتلاك عنصر المفاجأة في كل مرة وعملية إضافة إلى استخدام أسلحة جديدة ونوعية.

.. من أجل كل ما سبق يعمد كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى أساليب قديمة وطبيعية في سياق الحروب، كما حصل في عملية الإنزال التي نفّذتها قوة «كوماندوز إسرائيلية» أمس الأول على ساحل منطقة البترون شمال لبنان، وفي خارج ساحة المواجهة، واختطافها المواطن عماد أمهز وسط تضارب المعلومات عن هويته، وهذه العملية ليست الأولى من نوعها في لبنان، بل حصل ما يُشبهها خلال حرب تموز ٢٠٠٦، لكنها الأولى في المواجهة وليست مُفاجئة، إذ أثير الحديث مؤخراً عن احتمال حدوث عمليات إنزال بحرية وجوية، يُضاف إلى ذلك السعي الإسرائيلي إلى إنشاء منطقة عازلة جنوب لبنان.

الهدف

قيل الكثير حول عملية الإنزال وحول هوية أمهز وزعم ارتباطه بالمقاومة اللبنانية/حزب الله، كما أثيرت الكثير من التساؤلات لكون المنطقة تقع تحت سلطة الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية و«حماية» القوات الدولية ولاسيما الألمانية، وإذا حيّدنا موضوع الجيش والأجهزة فهذا شأن خاص بالدولة اللبنانية وهي من تجيب عن التساؤلات، أما لناحية القوات الدولية وعلى نحو خاص الألمانية لكونها تُشرف على مكان العملية فإن الأمر لا يحتاج إلى كثير من الإيضاح لإدراك أنها من سهل الأمر للعدو وأعطاه الضوء الأخضر.

ومن الطبيعي أن يُثار موضوع ارتباط أمهز بالحزب، ليأتي النفي على لسان والده الذي قال: ابني هو قبطان بحري مدني وكان يخضع لدورة في البترون في معهد مرساتي للعلوم البحرية وليست الأولى، فهو خضع لعدة دورات في المعهد نفسه منذ عام ٢٠١٣ ويعمل عادة على بواخر مدنية تنقل إما المواشي أو السيارات ويمضي أكثر أوقاته في البحر وليس له أي علاقة بالأحزاب ولا يتدخل بالسياسة، وكل ما تتناقله وسائل الإعلام عن خطوط الهواتف التي عُثر عليها معه فهي لأنه يشتري شريحة في كل بلد يصل إليه ليتواصل مع زوجته وأولاده ووالدته.

الأخطر في السياق أن العدو يعمل على مسارين: الأول: توسيع نطاق المواجهة ونقلها من الجنوب إلى الداخل اللبناني وصولاً إلى فرض واقع احتلالي-كما سبق وأشرنا- بعد الفشل في التقدم جنوباً وإضعاف حزب الله، والثاني: الفتنة الداخلية وبالتالي إشعال الحرب الأهلية، ولاسيما أن تأليب بيئة المقاومة لم ينجح رغم ما تعرضت له من تهجير ونزوح وتدمير ممنهج لكل مقوّمات الحياة، فلا بد من تأليب الرأي العام اللبناني لاسيما مع وجود أطراف مُتحاملة أساساً على المقاومة وإفساح المجال أكثر لصوتها بأن يعلو لا سيما في ظل الصمت الذي نراه عند بعض هؤلاء ليس دعماً للمقاومة، بل هو انتظار لما ستؤول إليه نتائج المعركة في الجنوب، وليس مُستبعداً أن تكون لها يد في عملية البترون.

من جهة ثانية، أشار محللون لصحف لبنانية إلى الخشية من أن تكون عملية الإنزال مقدمة لدخول المنطقة في دوامة من عمليات الاختطاف المتبادلة، ما قد يشمل جنسيات أجنبية، وخصوصاً المرتبطة بالدول الغربية، كما لفتوا إلى أن هذه العملية لم تكن لتتم من دون علم الجيش الأميركي، نظراً لقرب مدينة البترون من مطار حامات الذي يتمركز فيه جنود وقوات أميركية، ما يعني أن مركز القيادة والسيطرة الأميركية كان على دراية بالعملية، خصوصاً أن هذه القوات تملك على الأرجح نظاماً دفاعياً أو استخبارات يغطي نطاقاً واسعاً من المراقبة، ما يشير إلى درايتها وموافقتها على العملية.

> عملية «البترون» لم تكن لتتم من دون علم الجيش الأميركي نظراً لقرب المدينة من مطار «حامات» الذي يتمركز فيه جنود وقوات أميركية

«منطقة عازلة»

يتساءل كثيرون عن الأسباب التي تدفع كيان الاحتلال إلى استراتيجية التدمير الممنهج في الجنوب للقرى والمنازل واتباعه سياسة الأرض المحروقة في سيناريو مُشابه لما حصل في غزة على مدار العدوان المتواصل. وفضلاً عن أن أحد الأسباب تعمد إلى التأثير في بيئة المقاومة ومعنويتها، فإن الأساس الذي يسعى إليه الكيان هو فرض منطقة عازلة في جنوب لبنان خالية من السكان وهي استراتيجية سبق أن نشرها على طول حدوده مع غزة.

ويتحدّث أحد الخبراء العسكريين أن الإسرائيليين يعتقدون أن إنشاء مثل هذه المنطقة، بطول ٣ كيلومترات على الشريط الحدودي، سيوفر حماية لمستوطناتهم الشمالية من أي هجمات محتملة مستقبلاً، على غرار ما حدث في ٧ تشرين الأول الماضي، مؤكداً أن هذا الإجراء لن يوفر لهم الحماية الفعلية، لأنه سيُعاد إعمار هذه المناطق ولا يمكن للجانب اللبناني قبول إلغاء قرى الحدود والتخوم الأمامية في أي سياق من التفاوض.

> الكيان سعى إلى فرض منطقة عازلة في جنوب لبنان خالية من السكان وهي استراتيجية سبق أن نشرها على طول حدوده مع غزة

ويقول آخرون: الوضع الحالي يذكرنا بالأحداث التي وقعت عام ٢٠٠٦، حيث تعتمد «إسرائيل» على التكتيكات والآليات التقليدية نفسها، مثل التدمير ومحاولات الدخول البري لتحقيق إنجاز عسكري، إلا أن هذه المحاولات البرية لم تنجح حتى الآن، فيما يبقى التدمير وحده غير كافٍ لحسم المعركة.

منطقة المقاومة العازلة

«المنطقة العازلة» التي يحلم بها العدو جنوب لبنان تبدو صعبة التحقيق، ولا نبالغ أبداً إذا قلنا إن حزب الله هو من يؤسس لمنطقة عازلة بشروطه وصواريخه ومُسيّراته، كما لا نبالغ إن قلنا إنها برّية وجويّة والجميع يُتابع كيف يتمّ الأمر.

صحيح أن سكان الجنوب هجّروا ونزحوا وقدموا التضحيات ومازالوا وهم خلف المقاومة دائماً، وصحيح أيضاً أن عموم لبنان المنضوي الحليف للمقاومة يدفع الثمن، لكن الكيان يدفع أثماناً باهظة، ونقلت وسائل إعلام العدو عن قائد تشكيل الدفاع الجوي سابقاً العميد احتياط تسفيكا حاييموفيتش قوله: نحن في أسبوع إضافي من الحرب فيما نهاية الأسبوع ذكرتنا بالأثمان الباهظة التي ندفعها، في حين أبدى مسؤولون في مدينة حيفا المحتلة تخوفهم من صواريخ ومسيّرات حزب الله التي تتساقط بشكلٍ متزايدٍ في المدينة، وقالت وسائل الإعلام: إنّ حزب الله ينفّذ تهديده بأنّ ما يسري على «كريات شمونة» سيسري على حيفا، وفعلاً يمطر المدينة بالصواريخ ويرسل سكانها إلى الملاجئ، ولفتت مصادر في الصناعات العسكرية للاحتلال إلى أنه لا حلول للطائرات المُسيّرة في الوقت الحالي والجيش تنبّه متأخراً إلى عدم قدرته في التعامل معها.

إلى ذلك، يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، مستكملاً حرب الإبادة الجماعية ومخططه لتهجير السكان وتدمير كلّ مقومات الحياة، وخلال الساعات الماضية نسف جيش الاحتلال عدداً من المباني السكنية في مخيم جباليا شمال القطاع، أسفر عن ارتقاء شهداء وعدد من الإصابات.

في المقابل، تواصل المقاومة في غزة التصدي لقوات الاحتلال على المحاور كلها، وتحقيقها إصابات مؤكدة وخسائر في صفوفها.

يأتي ذلك فيما تواصل قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة لليوم الـ٣٩٤، براً وبحراً وجواً، ما أسفر عن ارتقاء ٤٣٣١٤ شهيداً، وإصابة ١٠٢٠١٩، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف المفقودين تحت الأنقاض.

«الإرشاد الزراعي» تنهي المتاجرة والسمسرة بالمواد الزراعية المدعومة وتضع حجر الأساس لتوحيد عمل وحداتها

■ تشرين – محمد زكريا

لم يرتق العمل في الوحدات الإرشادية خلال العقدين الماضيين من الزمن إلى الشكل الأمثل، حتى إنه لم تتحقق الغاية المرجوة من وجود تلك الوحدات، حيث بقيت الوحدات الإرشادية تعتمد في عملها خلال السنوات الماضية على الاجتهاد والتفسير المنفرد والتحليل غير المستند إلى طرائق علمية حديثة، والمستغرب أنه خلال السنوات الماضية لم يسجل لهذه الوحدات أي نشاط علمي نموذجي يذكر، في حين اقتصر دورها فقط على المطالبة بلوجستيات المزارعين من مازوت مدعوم وسماد وأدوية زراعية وإلى غير ذلك، وبالتالي أصبح الشغل الشاغل لأغلبية العاملين في هذه الوحدات هو المتاجرة والسمسرة في المواد الزراعية المدعومة المقدمة للمزارعين، وعلى اعتبار أن هذه الوحدات الإرشادية هي المحرك الرئيسي للنشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني،

فكان لا بد من الانتقال بهذه الوحدات من عملها التقليدي غير المجدي إلى عمل أكثر حداثةً وتطوراً، وهذا ما تعيه وتدركه الإدارة الحالية لمديرية الإرشاد الزراعي في الوزارة، حيث باشرت ومنذ تسلمها لمهامها بإحداث نقلة نوعية في عمل هذه الوحدات، من خلال توحيد العمل فيما بينها واعتماد برامج وأدلة إرشادية شاملة لجميع الوحدات، حيث تحتوي هذه الأدلة على أحدث الطرق الفنية الإرشادية ذات الصبغة العلمية، وأمام الواقع الجديد لعمل هذه الوحدات تكون مديرية الإرشاد الزراعي بالوزارة قد قطعت شوطاً كبيراً في التخلص من عُقد الماضي المتمثلة في المتاجرة والسمسرة.

نشر التقنيات

مدير الإرشاد الزراعي في الوزارة الدكتورة انتصار الجباوي أوضحت أن المديرية أنجزت خلال الفترة الماضية ثلاثة أدلة إرشادية، تعتمد في مضمونها على العلمية والحداثة في العمل الإرشادي الزراعي، حيث كانت البداية مع دليل البرامج الإرشادية الذي يقوم برصد مشكلات النشاطات الإرشادية، وذلك بهدف تحديد برنامج النشاطات الإرشادية من ندوات وبيانات عملية بما يتوافق مع الروزنامة الزراعية لكل نشاط زراعي بشقيه النباتي والحيواني، إلى جانب إحداث دليل المباريات الإنتاجية، الذي يشعل روح المنافسة بين المتقدمين للتنافس على المراتب الأولى في الإنتاج ليتوج بطل الإنتاج، ويشعر بالفخر لما حققه، سواءً من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية، لأن العائد المجزي سيعود عليه بالنفع بالدرجة الأولى، ويتحقق هدف الإرشاد بنشر التقنيات التي يمارسها الفلاح بنفسه لرفع مستوى الإنتاج، بالإضافة إلى دليل ثالث يسمى دليل مدارس المزارعين الحقلية، حيث تعد مدارس المزارعين الحقلية تعليماً غير رسمي للبالغين والتي تشمل حالياً الكثير من الأهداف كالزراعة العضوية، وتربية الحيوانات، وإدارة التربة، وإدارة المياه الجوفية، وصحة الإنسان، والأنشطة المولدة للدخل مثل الحرف اليدوية.

وبينت الجباوي لـ«تشرين» أن مفهوم مدارس المزارعين الحقلية دخل أكثر من ٨٧ دولة وخرّجت من ١٠ إلى ٢٠ مليون مزارع على مستوى العالم. فهي تعد الأنسب للتحديات والفرص التي تتطلب قرارات أو ممارسات إدارية خاصة بمكان محدد، وتالياً تعتمد ميزتها النسبية على التكامل ما بين المبادئ التالية المتعلقة بالتعلم الموجه، وأساسه الحقل، والتعلم التجريبي، وما بين مراقبة وتحليل وتقييم وتجريب على مدى فترة زمنية كافية لفهم ديناميكيات العلاقات الرئيسية (الزراعية البيئية، الاجتماعية–البيئية)، وما بين أيضاً اتخاذ القرارات الفردية والمشتركة، وبناء القدرات الفردية والمجموعة.

مجموعات التمكين

ونوهت الجباوي بأن الدليل الأخير يعد وسيلة لتمكين المزارعين الضعفاء من إنشاء مجموعات التمكين الاقتصادية المتماسكة الخاصة بهم، القادرة على المغامرة في مساعٍ جماعية موجهة تجارياً، وقادرة على التفاعل مع مقدمي الخدمات والوسطاء في السوق.

يشار إلى أنه انطلاقاً من أهميتها، كان لابد من وضع دليل عمل وآلية واضحة للمرشد الزراعي لتنفيذها بالشكل الصحيح ومحددات وشروط نجاحها، مع الأمل بإدخال هذه الأدلة التي تبين عمل المرشد الزراعي في الوحدة الإرشادية ضمن مناهج الإرشاد في كليات الزراعة والمعاهد والثانويات الزراعية، بغية إطلاع وتعريف المفرزين للوحدات الإرشادية من المهندسين الزراعيين والمراقبين الزراعيين بآلية عمل المرشد الزراعي وما هو مطلوب منه إرشادياً، أيضاً تنفيذ عدد من الدورات التدريبية من قبل النقابات والاتحادات، ولاسيما نقابة المهندسين الزراعيين للمهندسين الجدد المفرزين للوحدات الإرشادية من خلال فروعها في المحافظات على هذه الأدلة.

أكثر من ٩٦ ألف هكتار تنتظر حلول الموسم.. القمح يتصدر عناوين الخطة الزراعية في درعا

■ درعا – عمار الصبح

تصدّر محصول القمح عناوين الخطة الإنتاجية الزراعية في محافظة درعا للموسم الجديد، سواء من حيث المساحات المخططة والتي تساوت تقريباً مع مساحات الموسم الماضي، أو من حيث الاهتمام المتزايد بهذا المحصول الإستراتيجي، حسب ما يؤكد المعنيون بالشأن الزراعي في المحافظة.

ووفقاً للخطة التي جرى اعتمادها أصولاً من قبل اللجنة الزراعية الفرعية، فقد استحوذ القمح على النصيب الأكبر من المساحات المخططة، بواقع ٩٦٣١٧ هكتاراً، منها ١٠ آلاف هكتار مروي والبقية بعلاً، وهو رقم يتساوى تقريباً مع خطة الموسم الماضي، فيما حلّ الشعير ثانياً من حيث المساحات المخططة بواقع ٣٩ ألف هكتار.

وأوضح مدير الزراعة المهندس بسام الحشيش أنّ أهم ملامح الخطة الإنتاجية للموسم الجديد، تتمثل بالمحافظة على المساحة المروية لحدود ٢٢ ألف هكتار، منها أربعة آلاف هكتار أشجار مثمرة و١٨ ألف هكتار محاصيل وخضار شتوية وصيفية وتكثيفية، حيث تتضمن خطة الخضار الشتوية ٢٥٢٩ هكتاراً، والصيفية ٥٣٤٦ هكتاراً، والخضار الصيفية التكثيفية ٢٦٧٣ هكتاراً، فيما وصلت حصة البطاطا الربيعية ١١٥٠ هكتاراً و٩٠٠ هكتار للخريفية أو التكثيفية، وللبندورة بعروتها الرئيسية ٢٠٩٥ هكتاراً، وللعروة التكثيفية ٨٧٥ هكتاراً، في حين تبلغ المساحة المخططة للبقوليات الغذائية المزروعة بعلاً ١٧٥٠٠ هكتار.

وبيّن مدير الزراعة أنّ الخطة المعتمدة والتي من المزمع مراجعتها في شهري كانون الأول وآذار تبعاً لطبيعة الموسم والضرورات، توضع اعتماداً على الموارد المائية المتاحة وحسب الموازنة المائية الواردة من وزارة الموارد المائية ونسب الإرواء لشبكات الري الحكومية والسدود والينابيع وكذلك الآبار المرخصة، حيث يتم الحفاظ على استدامة الموارد الطبيعية وعدم استنزافها، مشيراً إلى أنه بعد اعتماد الخطة أصولاً، باشرت الوحدات الإرشادية بمنح وثيقة التنظيم الزراعي للفلاحين بهدف توزيع مستلزمات الإنتاج على الراغبين من البذار والأسمدة والمحروقات.

ويتطلع الفلاحون إلى موسم جيد رغم الصعوبات التي باتت تعترض الواقع الزراعي في المحافظة، والتي يأتي في مقدمتها النقص الحاد في مصادر المياه والاستنزاف الجائر لها، ما جعلهم تحت وطأة الظروف الجوية والاعتماد في زراعتهم على أمطار باتت هي الأخرى رهينة التغيرات المناخية التي أصبحت تداعياتها واضحة للعيان، علاوة على ارتفاع تكاليف الإنتاج وصعوبة توفير مستلزماتها الأساسية، وفي مقدمتها نقص المازوت المخصص للزراعة، وارتفاع أثمان البذار والأسمدة وضعف التمويل الزراعي، ما يجعل الفلاحين يعتمدون بشكل كبير على مصادرهم الذاتية.

لعبة تخفي وراءها المستفيدين

من يعبث بعقول المستهلكين في ظل فوضى المعلومات؟

■ تشرين- إلهام عثمان

في كل مرة نلمس شاشات هواتفنا المحمولة، تتسلل الأخبار والشائعات إلينا من خلال نوافذ وسائل التواصل الاجتماعي، مثل كوابيس تزعج ما تبقى من يومنا، ويؤدي ذلك إلى حالة من القلق حول تذبذب الأسعار ونوعيات السلع، حيث يعيش البعض في فوضى المعلومات الخاطئة، ويسعى بعض المستفيدين إلى تضخيم ارتفاع الأسعار من خلال منشورات زائفة لتحقيق مكاسب أعلى، بينما يتحول المستهلكون إلى ناقلين لمعلومات قد تكون مضللة، وهنا يطرح السؤال: من المستفيد من هذا التضليل؟

آراء

يوضح عامر.م (٥٣ عاماً)، وهو مالك لأحد المحال التجارية، أنه كلما قرأ أحد «البوستات» حول غلاء مادة ما، يذهب مهرولاً لشراء كمية منها، قبل ارتفاع سعرها، ويتمنى وجود مصادر موثوقة للمعلومات والأسعار، خاصة أن الشائعات تؤثر سلباً في استقرار السوق.

من ناحية أخرى، تعبر ربة المنزل ر. ق (٣٩ عاماً) عن قلقها من الشائعات، وخاصة فيما يتعلق بالمواد التموينية، التي قد لا تتناسب مع ميزانيتها المضطربة، مضيفة: إن الشائعات تزيد من توتر الأسر في ظل ارتفاع تكاليف المواد الأساسية.

تحديد الأسعار

أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة، بيّن من خلال حديثه لـ«تشرين» أن هناك نوعين لأسعار المواد التموينية، "المواد المستوردة"، مثل السكر والشاي والرز، التي يتم تحديدها بناءً على دراسات تعتمد على التكلفة الحقيقية، والتي تقدم من التجار، إلا أن الكثير منهم لا يقدمون أسعارهم الحقيقية، ما يؤدي إلى تباين الأسعار في السوق المحلية.

أما فيما يتعلق بـ"المنتجات المحلية"، فيتم تحديد أسعارها وفقاً لتكاليف يقدمها التجار، وبالتعاون مع جهات رقابية لضمان دقة الأسعار، لافتاً إلى أن أسعار الخضار والفواكه تحدد من سوق الهال، بـ"التقاص" ما بين التجار، وعليه تحدد التسعيرة، ومع ذلك لا تعكس هذه الأسعار دائماً الواقع بسبب عدم التزام البائعين بها.

عوامل مؤثرة

كما أشار حبزة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر في تحديد الأسعار، مثل "دقة الفواتير" ووفرة السلع في الأسواق، فوجود تنافس بين التجار يؤثر في الأسعار بشكل إيجابي، حيث تؤدي زيادة العرض إلى انخفاض أسعار السلع، بينما ندرة السلع تؤدي إلى ارتفاع أسعارها، كما تؤثر تكاليف المواد الأولية من ضرائب ورسوم ونقل وحوامل الطاقة فيها بشكل كبير.

كما أكد حبزة أن الحكومة تلعب دوراً فاعلاً في مراقبة الأسعار، لكنها بحاجة إلى متابعة مستمرة، لأن ارتفاع الأسعار قد يحدث فجأة، لذا يتطلب الأمر تنسيقاً أكبر بين حركة السوق والواقع الاقتصادي للحفاظ على استقرار الأسعار، مشدداً على ضرورة أن تكون المعلومات المتعلقة بالأسعار مستندة إلى واقع السوق، مع أهمية متابعة القرارات الحكومية بشكل دوري لضمان فاعليتها، وأن القرارات التي لا يتابع تنفيذها قد تؤدي إلى نشر الشائعات وزعزعة الثقة بالسوق.

تأثير الشائعات

ونوه حبزة إلى أن استقرار سعر الصرف ساهم في تحسين استيراد السلع، لكنه حذر من أن هذا الاستقرار قد يكون هشاً، ما لم تتم معالجة التحديات القائمة، وسط توقعات بارتفاع الأسعار إذا استمرت هذه الصعوبات.

من جهته يرى الخبير الاقتصادي عمر عوف أن الشائعات تؤثر بشكل كبير في أسعار السوق، حيث تسبب تذبذبات غير مبررة، ويؤكد على ضرورة توفر معلومات دقيقة وشفافة من الجهات الرسمية لتقليل تأثير هذه الشائعات.

ويضيف: إن لوسائل الإعلام دوراً مهماً في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتوفر المعلومات الدقيقة للأفراد بشأن سبب الارتفاعات في الأسعار.

خطط مستقبلية

من المهم وضع خطط مستقبلية من الحكومة، خاصة خلال فترات الأعياد والعطل الدراسية، هذا ما بينه حبزة، حيث تحتاج هذه الأوقات إلى استراتيجيات متكاملة لتفادي الأزمات المتعلقة بالأسعار، مشيراً إلى أن الخطط الخمسية لم تعد فاعلة كما كانت، وأنه يجب إعداد خطط أكثر مرونة تتناسب مع التغيرات السريعة في الواقع الاقتصادي، تشمل تخطيطاً يومياً وأسبوعياً وشهرياً ونصف سنوي وسنوياً.

آليات مكافحة الشائعات

أما بشأن الشائعات التي قد تؤثر في سلوك المستهلكين، فيرى حبزة أن المعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي تعد مؤشراً، إلا أن الجمعية لا تعتمد عليها بشكل حصري، بسبب ما تحويه من مبالغات وأخبار مغلوطة تهم المستفيدين من الشائعات، مشيراً إلى أهمية توفير المواد والسلع في الأسواق لمواجهة مثل هذه الشائعات، حيث إن توفر عروض على السلع يمكن أن يبدد الشائعات حول شحها ما يعطي مساحة أمان للمستهلك وتكذيب ما يتم تداوله.

> حبزة: تحتاج هذه الأوقات إلى استراتيجيات متكاملة لتفادي الأزمات المتعلقة بالأسعار

الإعلام النزيه

وهنا نجد أهمية دور الإعلام النزيه في نقل الوقائع بدقة وموضوعية، هذا ما شدد عليه حبزة، لافتاً إلى أهمية الحيادية في دور الجمعية وضرورة تقديم المعلومات الصحيحة للمستهلكين، وكذلك ضرورة اختيار الكوادر الإدارية لأصحاب الكفاءات، وتمكين المجتمع الأهلي والمتقاعدين من تقديم خبراتهم التراكمية، بدلاً من الاعتماد على تعيينات تتم بشكل عشوائي أو بسبب العلاقات الشخصية، وهو ما يؤدي غالباً إلى تهميش الكفاءات الحقيقية.

ثقافة الشراء

وهنا ينوه حبزة إلى أهمية ثقافة الشراء وضرورة تحصّن المستهلك بها، فإذا ما أراد حماية نفسه فعليه شراء حاجته فقط من المواد وعدم المبالغة، لافتاً إلى أن التوضيح للمواطن؟ مهم؟، فكل ثلاثاء نقوم بتسعير الفواتير التي يتم إرسالها، ويصدر بها صك سار وتطرح فور صدورها في الأسواق، لكن بعد تسعيرتها طبعاً من الوزارة، كما أن النشرات الدورية تصدر بشكل مستمر كل أسبوع أو يومياً.

التعامل مع الشائعات

ويؤكد حبزة أهمية التعامل مع الشائعات وتعزيز الشفافية، ما يتطلب جهداً مشتركاً من المجتمع المدني والإعلام والجهات الحكومية، لضمان توفير معلومات دقيقة وموثوقة.

وختم حبزة بضرورة وجود خطط واضحة من الحكومة للتعامل مع الارتفاعات الموسمية في الطلب، لتجنب الاحتكار وضمان تقديم منتجات بأسعار مناسبة، كما شدد على دور الحكومة في مراقبة الأسواق ووضع استراتيجيات لتحقيق التوازن بين الطلب والعرض، معتبراً أن التعاون بين المستهلكين والتجار والجهات الحكومية أمر أساسي للحفاظ على استقرار السوق وتلبية احتياجات الجميع لمنع الشائعات.

من جهته أوضح عوف أن الشفافية والدقة في المعلومات المتعلقة بالأسعار الحيوية أمران مهمان للحفاظ على استقرار السوق وبناء الثقة.

> عوف: الشفافية والدقة في المعلومات المتعلقة بالأسعار مهمتان للحفاظ على استقرار السوق

اختلاس بالمليارات في مديرية تربية ريف دمشق

الأسرار في عُهدة المدير السابق والموظفون يتحفظون

■ تشرين – زينب خليل

كأحجار الدومينو، ما إن يسقط حجر واحد حتى تتساقط باقي الأحجار واحدا تلو الآخر، هكذا بدأت قضايا الفساد في وزارة التربية تتكشف وتسقط تباعا. إذ تطفو اليوم على السطح قضية فساد واختلاس مليارية استمرت لسنوات عديدة، بطلاها معتمدا رواتب في دائرة المحاسبة بمديرية تربية ريف دمشق.

فقد حصلت «تشرين» على معلومات من مصدر خاص، تفيد بأن اثنين من معتمدي رواتب تربية ريف دمشق اختلسا حوالي ثلاثة مليارات ونصف المليار ليرة، عن طريق تزوير جداول الرواتب والتلاعب بها على مدار ٨ سنوات، وقد تم الكشف عن هذا التلاعب وإلقاء القبض على المعتمدين (ر. ر) و (ع.ش)، من قبل الجهات المختصة بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥، بتهمة اختلاس الأموال العامة وتزوير جداول الرواتب الخاصة بالعاملين في قطاع تربية ريف دمشق.

وذكر المصدر أنه بعد المراجعة والتحقيق بالأمر، تم التأكد من عملية تزوير الجداول والتلاعب بالمبالغ الأساسية واختلاسها من قبل المعتمدَين المذكورين أعلاه.

وكشف التحقيق أن عملية الاختلاس بدأت منذ شهر حزيران عام ٢٠١٦ واستمرت حتى نيسان عام ٢٠٢٤، علماً أن التزوير كان يجري شهرياً طوال تلك السنوات.

وأضاف المصدر: إن الجهات المختصة أفشلت الخطط التي جهزها المُختلسَان للهروب والسفر خارج البلاد، وتمّ القبض عليهما قبل أن ينجحا بتنفيذها، مؤكداً أنهما جزء من شبكة اختلاس وتزوير، وما كانا ليتمكنا من تمرير وإخفاء التزوير بمفردهما لولا تسهيلات حصلوا عليها أو غض البصر والتغاضي عن التزوير، أو إهمال بعض المسؤولين الإداريين لعملهم الموكل لهم.

في مكتب المدير

تواصلنا مع مدير تربية ريف دمشق الدكتور عبد الحليم اليوسف للتأكد من صحة الادعاء وما لدينا من معلومات، حيث رفض التصريح بشأن القضية على اعتبار أنه ليس على دراية كافية بتفاصيلها، لكنه لم ينفِ حصول عملية التزوير والاختلاس..

وعليه وجب التوضيح من قبلنا، أن عملية الاختلاس كُشفت قبل تعيين اليوسف، أي إنه تمّ القبض على المعتمدَين خلال فترة المدير السابق.

لكن موظفة تعمل في دائرة المحاسبة في المديرية، التقيناها صدفة في مكتب مدير التربية وأمام المدير، بينت أن المعتمدَين المذكورين موقوفان حالياً، ولم تنكر حالة الاختلاس و أشارت إلى تشكيل لجنة للتحقيق بالأمر والتي تبيّن من خلالها اختلاس حوالي ثلاثة مليارات ونصف المليار ليرة، وذكرت أن عملية التزوير والاحتيال تمّت عن طريق حصول المعتمدَين على واجهة البرنامج الوزاري لجداول الرواتب والتلاعب بها وتزوير الرقم الأخير، وإضافتهما لمبالغ كبيرة بالإضافة للكتل المالية الأساسية، وتمكنا من إخفاء هذا التلاعب.

تغريم بحاجة إلى تدقيق

المعلومات تشير إلى أنه تم تغريم المعتمدَين بدفع المبلغ المُختلس بالإضافة لتعويض معنوي بقيمة ١٠٠ مليون ليرة، وأن هذا التغريم في وثيقة موجودة في دائرة الشؤون القانونية للمديرية.

بدورنا قمنا بطلب الوثيقة التي تثبت صحة هذا الكلام للاطلاع عليها و قوبل طلبنا بالرفض بحجة أنها وثيقة سرية خاصة بالدائرة القانونية والجهة الرسمية التي تحقق.

مع الإشارة إلى أن محدثنا ليس موظفاً في دائرة الشؤون القانونية ! والجهات المختصة لم تصرح بخصوص موضوع التغريم من قبل ! فكيف تم الحصول على هذه المعلومات؟؟

"التربية" تتنحى

لم نكتفِ بالمعلومات التي حصلنا عليها ولم نقم بالنشر إلا بعد توجيه كتاب رسمي إلى المكتب الصحفي في وزارة التربية للتأكد من صحتها، فلم يؤكدوا أو ينفوا أو يعلقوا على هذا الموضوع، واكتفوا بأن هذا الموضوع في عهدة الجهات المختصة وليس لنا علاقة به!!

اختراق مريب

كما قمنا بالاستفسار عن آلية عمل صرف رواتب العاملين والمراحل التي تمر عبرها، وتبيّن أنها عملية دقيقة جداً تمرعبر مراحل كثير بدءاً من شعبة الأجور والرواتب إلى شعب التصفية والشطب والعمل بها وقطع التصافي، ويتسلم المعتمد كتلته المالية للعمل بها وجمعها وتدقيقها وفرزها، وعند الانتهاء يقوم بتسليمها إلى شعب الشطب والتدقيق والتصافي لمراجعة عمل المعتمد ومقارنة المبالغ مع أعداد العاملين وموازنتها، وبعدها تتم طباعة أمر الصرف، ثم إلى الاعتمادات ليقوموا بفرز الرواتب وتسليمها لمحاسب الإدارة ثم إلى مدير التربية والمالية ويستلم المعتمد أوامر الصرف من المالية لقبض كل مبالغه من البنك المركزي، وبعد الانتهاء من تسليم الرواتب للعاملين يعيد نسخة جداول التفاريغ لشعبة الجرد، مع العلم أن الفترة الزمنية للعمل بالرواتب تبدأ من بداية كل شهر حتى ال ٢٠ منه، أي إنه وقت كاف لكشف الأخطاء أو التزوير!

علامات استفهام كثيرة

كَثُرتْ علامات الاستفهام التي تدور حول هذه القضية بعد كل ما أسلفنا أعلاه؟!!

أولاً – هل يُعقل أن تمر عملية تزوير عبر كل هذه المكاتب وتخضع للتدقيق والتصفية وأمر صرف وجرد ومطابقة من دون أن يلحظها أحد أو يكتشف التلاعب بالمبالغ؟؟

ثانياً – على فرض أن المُختلسين استطاعا تمرير التزوير بسبب ضغط العمل أو الإهمال، أو لعدم الانتباه، فما تفسير مرورها شهرياً على مدار ثماني سنوات؟ هل كانت دائرة المحاسبة مشغولة ولديها ضغط عمل منذ عام ٢٠١٦ وحتى ٢٠٢٤؟ هل تمتعَ المُختلسَان بذكاء خارق مَكنهم من التزوير بشكل غير مرئي ومستحيل الكشف، من قِبل جميع العاملين في دائرة المحاسبة ولجنة الجرد والتدقيق والصرف والمطابقة ؟

ثالثاً – ماذا عن الفرق بين حجم الكتل المالية للمعتمدَين المختلسَين وزملائهم المعتمدين الآخرين ممن لديهم نفس أعداد العاملين؟ ألم يثر الشك والتساؤل لدى أي موظف ضمن دائرة المحاسبة ؟؟

رابعاً – هل سيتم تغريم المعتمدَين بتسديد المبلغ المُختلَس بالليرة السورية فقط أم سيتم حسابه وفقاً لسعر الصرف في تلك الأعوام؟؟ علماً أن مبلغ ال ٦ ملايين ليرة عام ال ٢٠١٦ كان يساوي حوالي ١٢ ألف دولار ما يساوي تقريباً ١٦٥ مليون ليرة حالياً ؟

خامساً – هل يجوز أن تشكل الأجهزة الرقابية لجنة تحقيق بحالة معينة من دون وجود أي مفتش أو مندوب من قبلهم للتواجد ضمن اللجنة للتفتيش والتدقيق؟ علماً أن جميع أعضاء اللجنة التي شكلت من موظفي دائرة المحاسبة في مديرية تربية ريف دمشق !! ومازالوا على رأس عملهم حتى اللحظة.

سادساً – لماذا لم تتم محاسبة المقصرين بهذا العمل بسبب الإهمال الوظيفي كونهم مسؤولين عن آلية سير العمل؟ هل يُقبل الإهمال في إدارة وتدقيق المال العام ؟

سابعاً – أين دور ومسؤولية الشخص المسؤول عن كتلة الموازنة العامة للرواتب ؟؟ ألم يشعر بأي خلل في الحسابات ؟؟

نضع هذه المعلومات في عُهدة الجهات المعنية بالتحقيق، لتوسيع دائرة التحقيق، ومحاسبة كل من تورط وشارك وسهل و تغاضى عن تزوير واختلاس المعتمدين، فما زال ثمة معنيين ومتهمين طلقاء، آملين أن تستمر كل أحجار وقضايا الفساد في جميع المؤسسات بالتساقط واحداً تلو الآخر، وننوّه بأن الهدف الوحيد من نشر هذا التحقيق هو رفضنا المشاركة في التستر على قضية فساد ليست بسيطة.. وقد طُلب منا بطريقة ما ؟ .....؟ غض النظر عن الاستمرار بإعداد هذا التحقيق.

هل النقدُ قيمةٌ مضافةٌ للأعمال الإبداعية أم مجرّد انطباعاتٍ وكلامٍ في الهواء؟!

تشرين- جواد ديوب

كيف ينظر بعض الكتّاب والنقّاد إلى أهمية النقد كنصٍّ يُعطي قيمة مضافة إلى الأصل؟ وهل يتفقون مع عبارة شائعة تقول: "إنّ الناقدَ كاتبٌ فاشل؟"! بمعنى أنَّ الناقدَ يحاول الوصولَ إلى "مرتبة الكاتب؟ لكنه عاجزٌ عن فعل ما يفعله كاتب النص المنقود؟ وبماذا يختلف النقد عن الانطباع الذي تتركه مُشاهدةُ مسرحية أو لوحةٍ تشكيلية أو قراءةُ لنصٍّ إبداعيٍّ ما؟

مواقف متباينة

"تشرين؟ استطلعت آراء بعض الكتّاب والباحثين فكان أنْ خصّنا الدكتور سعد الدين كليب/أستاذُ الأدب الحديث وعِلم الجمال في جامعة حلب برأيه فقال:

"بصرف النظر عن مواقف الأدباء المتباينة جداً تجاه النقد والنقّاد، فليس من شك في أنّ للنقد في علاقته بالأدب أهمية لا يمكنُ إلغاؤها أو التقليل منها سواء أكان ذلك في بيان القيم الجمالية والفنية والأسلوبية والثقافية للأعمال الأدبية، أم في بلورة النظرة الجمالية العامة حول هذا الأديب أو ذاك، أم في إشاعة ذوقيّة أدبية عامة لدى القراء والمتلقّين في هذه المرحلة أو تلك، وذلك من خلال تعميق الوعي الجمالي بالأدب والنقد معاً، أي إنّ أهمية النقد لا تنحصر في الأعمال الأدبية والأدباء وإنما تمتدّ لتشمل قراء الأدب والمهمتين به.

مدحٌ وقدحٌ!

ولكن كما أنّ الأدباء فئات وشرائح ومستويات وتيارات كذلك النقاد -يتابعُ الدكتور كليب كلامه- فمنهم من لا يعرف من النقد إلا المدح والقدح، ومنهم من لا يقيس إلا بالمسطرة، ومنهم من يمتلك من الذوق ما يكفي ولكنه لا يمتلك الأدوات النقدية الكافية، كما أنّ منهم من يتحزّب لنمط محدد من الأدب موبّخاً ما عداه من الأنماط...إلخ. وأمام مثل هذه الشرائح من النقد والنقاد وكذلك الأدباء، من البدهيّ أن ترتفع وتيرة الخلاف والصراع وتراشق الاتهامات بين الأدباء والنقاد، ومن البدهيّ أن يقال إنّ الناقدَ أديبٌ فاشلٌ، أو أن يقالَ عن أحد الأدباء لا قيمة له وأنه يدّعي ما ليس له!

ذوقٌ وعِلم!

كما يرى الدكتور كليب أنّ العملية النقدية خارج تلك التركيبة من القدح والمدح والردح، هي عملية مركّبة من الذوق والعلم، ومن الاستقراء والتحليل، والاكتشاف والتقويم، وفق منهجية موضوعية قدر الإمكان، إنها عملية تحيطُ بمجمل جوانب النصّ بحسب المنهجية المتّبعة، وهو ما يجعل الأحكام النقدية مبنية على أسس محدّدة، لا على ذوق شخصي صرف، ولا على علاقة شخصية ولا على موقف مسبّق من الأديب مهما يكن ذلك الموقف.

أريد أن أقول -ينهي الدكتور كليب مداخلته- "إنّ هناك خلطاً عجيباً بين النقد الأدبي الحقيقي وبين الآراء الشخصية التي تتزيّا بزيّ النقد، أو لنقل لاصلة للنقد الأدبي بالعرض الصحفي أو الانطباعات الذوقية أو الأحكام العامة أو غير المعلّلة التي نواجهها هنا وهناك في بعض الصحف والمجلات، بل حتى في بعض الكتب التي تزعم الانتماء إلى حقل النقد، مع التذكير أنّ التساوق بين الأدب والنقد قديمٌ قِدمَ التفكير الفلسفي بالرغم من اختلافهما في طريقة الوعي والأداء؟

> "
> **د.سعد الدين كليب: للنقد في علاقته بالأدب أهمية لا يمكنُ إلغاؤها أو التقليل منها**

حالةٌ تكاملية تفاعلية!

فيما رأت الشاعرة لجينة النبهان أنّ: "النظرة العامة للعلاقة بين النص الأدبي والنقد ربما تنطوي على شيءٍ من التعالي، ليس فقط من صاحب النص الأصلي أو المؤلف على اعتبار أن النص هو الأصل وهو الذي يُبنى عليه النقد، بل من قبل الناقد أيضاً والذي كثيراً ما يشعرُ بوصاية على الكاتب، ويفرض فهمه الخاص للنص، بل ويرى في نفسه عبورَ النصّ إلى الضوء!

من جهتي أرى -خلافاً لتلك النظرة المتعالية- أن الحالة التكاملية التفاعلية بين الطرفين هي السِّمة الصحية والصحيحة التي يجب أن تسم هذه العلاقة والتي ومن خلالها يتحقق الهدف الأساسي والسامي لظهور النقد كنوع أدبي جاء متأخراً نوعاً ما عن النتاج الإبداعي، وتكمن هذه الأهداف التي أدت إلى ظهور النقد في تقويم العمل الإبداعي ورعايته وتفكيكه وتسليط الضوء عليه من كل جوانبه بهدف النهوض به وإطلاقه وحثّه على تجاوز نفسه تطبيقاً لمقولة "إن على الكاتب أنْ يقتلَ نفسه في عمل جديد معلناً ولادةً جديدةً له؟.

أفقٌ أوسع!

وللوصول إلى تلك الأهداف تعتقد الشاعرة النبهان أنه يجب التأكيد أيضاً على نوعية النقد الذي يحقق ذلك، فلا يكون النقد من أجل النقد فحسب، ولا يكون النقد المقولب الذي يتوقع من النص محددات وأطراً مسبقة، بل النقد الذي يعي أن النصَّ هو من يقود النقد ويفرض عليه آفاقه وليس العكس! أما عن مقولة "إن الناقدَ كاتبٌ فاشل؟ فأنا لا أتفق مع ذلك لأن الناقد -كما يجب أن يكون- يمتلك كل أدوات الكتابة الأدبية، ويتمتع بالذائقة الجمالية والعمق الفكري أيضاً، قد لا يتحول الناقد إلى كاتب ولا أفترض أن ذلك من ضمن أهدافه وطموحاته بالضرورة، وقد لا يمتلك الناقد موهبة خلق الفكرة وإبداعها، وهنا تحديداً تكمن المسافة بين مؤلف النص والناقد، لكن يستطيع الناقد أيضاً أن ينتج نصاً موازياً جمالياً للنص الأصلي وأن يبدع في اجتراح أدوات نقد جديدة وفتح نوافذ غير متوقعه لتذوق النص وجعله يتنفس في أفق أوسع؟.

الناقد الفني في سورية مظلوم!

ولأن للنقد أشكاله ومدارسه وتنويعاته اللانهائية بحسب تنوّع الحياة نفسها وليس مقتصراً على النصّ الأدبيّ، كان لا بدّ من أنْ نُطعّم هذا الاستطلاع برأي النحات غازي عانا الذي قال: "قبل أن أبدأ، لابدّ من الاعتراف بنخبوية الفن التشكيلي، وأنه ليس للعامّة، فهو كالموسيقى والشعر والرقص التعبيري..إلخ من فنون تتطلب بعض الاهتمام والمهارات والتدرّب على التلقي، لكني أعتقد أن الناقد التشكيلي السوري مظلوم! فقد كان الفنان السوري يشتري الصحف اللبنانية (أيام الصحافة الورقية) وغيرها من الصحف العربية ليتابع ما تنشره تلك الدوريات من كتاباتٍ تشكيلية عنه وعن غيره، رغم أن الذين يكتبون في حقل الفن التشكيلي في لبنان -باعترافهم هم- ليسوا بأفضلَ من النقّاد السوريين، لكننا في سورية نقلل من شأن وأهمية بعضنا بعضاً، فلدينا حركة فنية تشكيلية مهمة جداً، وأعتقد أنه كان وراءها حركةٌ نقديةٌ مواكبةٌ عرَّفتْ بها وشهرتها؟.

نستزيدُ الفنان "عانا؟ بسؤالٍ عن الاختلاف بين النقد والانطباع الذي تتركه مشاهدة لوحة أو منحوتة؟ فيجبنا: "إنّ بعض النقاد في سورية ليسوا متخصصين أكاديمياً ولا يدّعون أكثرَ من معرفتهم كلٌّ بحسب ثقافته واهتمامه وعمله، إذ كما تعلم لا يوجد في بلدنا شيء اسمه "اختصاص نقد تشكيلي أكاديمي؟، هم يكتبون انطباعاتهم عن معرض ما، أو ماذا ترك عندهم من أثر، لذلك على الفنانين التشكيليين ألّا يظلموا النقادَ، وألّا يتسرعوا في إصدار أحكامهم عليهم، فهم متبرّعون يعملون شبه مجان لتغطية المشهد التشكيلي في سورية. وهنا لابدّ من التمييز بين هؤلاء وبين عديد من الصحفيين ممن يكتبون في قضايا عديدة منها الفن التشكيلي، وخاصة الشباب الجدد منهم الذين يستسهلون الكتابة في هذا النوع الصعب من الفنون، فيكتبون عن الفن مثلما يكتبون عن أي شأن آخر، وقد يستفيد بعضهم من علاقات شخصية، أو من ضآلة معرفة المسؤولين عن الصفحات الثقافية في الفن التشكيلي، وهذا ما ترك أثراً سلبياً على هذا النوع من الكتابة، وبالتالي على المهتمين بالكتابة في حقل التشكيل؟.

> "
> **هنالك خلطٌ عجيب بين النقد الأدبي الحقيقي وبين الآراء الشخصية التي تتزيّا بزيّ النقد**

٦٨٠ عائلة سورية ولبنانية وافدة إلى حلب

مطالبات للجهات الدولية المعنية بتقديم المساعدات المطلوبة

■ تشرين - رحاب الإبراهيم

وصل إلى منطقة السفيرة بريف حلب ٦٨٠ عائلة سورية ولبنانية تتولى منارة سفيرة المجتمعية تقديم الخدمات المطلوبة قانونياً ونفسياً لتخطي آثار العدوان الإسرائيلي على لبنان ومحاولة تأمين الاحتياجات المطلوبة للعائلات الوافدة ومساعدتها ضمن الإمكانات المتاحة

"تشرين؟ زارت منارة السفيرة المجتمعية وتواصلت مع مديريتها زينة قبلاوي للحديث عن واقع العائلات الوافدة والخدمات المقدمة، حيث أكدت أن منارة السفيرة المجتمعية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان اطلعت بمسؤولياتها وكان هناك استجابة لتأمين الخدمات المطلوبة للعائلات الوافدة سواء الخدمات القانونية والدعم النفسي.

دعم نفسي

ولفتت قبلاوي إلى أن المنارة تستقبل ٥ آلاف وافد من السوريين واللبنانيين بحدود ٦٨٠ عائلة، إذا يأتي بمعدل يومي ما بين ٢٥ إلى ٣٠ عائلة للاستفادة من الخدمات القانونية والدعم النفسي، للأهالي والأطفال، عبر جلسات دعم نفسي للمتضررين لمساعدتهم على تخطي آثار الحرب لحين رجوع الوافدين اللبنانين إلى بلدهم والأطفال المتسربين إلى مدارسهم.

استكمال التحصيل العلمي

وأشارت قبلاوي إلى أن الأطفال الذين يبلغ عددهم ألفي طفل يحظون باهتمام كبير، لجهة تمكينهم من استكمال تعليمهم عبر دروس تقوية والتواصل مع مديرية تربية حلب لمتابعة تعليمهم والقيام بأنشطة ترفيهية لتقديم الدعم النفسي المطلوب، إضافة إلى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة عبر برنامج التأهيل والاندماج مع الأطفال الأسوياء، مشيرة إلى أن الأمانة السورية للتنمية لا تقدم المساعدات الغذائية، حيث ترسل العائلات الوافدة إلى الهلال الأحمر لتلقي المساعدات المطلوبة لتحسين واقعهم المعيشي.

تسهيلات وطلب العون

وقد التقت "تشرين؟ عدد من العائلات السورية العائدة إلى منطقة السفيرة بريف حلب، حيث تحدثوا عن الأوجاع والصعوبات التي واجهتهم أثناء الهروب من آثار قصف العدوان الإسرائيلي، مؤكدين على التسهيلات المقدمة من الحكومة السورية لمساعدتهم على الوصول إلى بلدهم من دون صعوبات وتعقيدات، حيث تقول السيدة الخمسينية فاطمة الأحمد: كنت أقطن مع ابني وزوجي في منطقة بنت جبيل، التي قررت مغادرتها والرجوع إلى بلدي بعد تهجيري منه بسبب إجرام المجموعات الإرهابية المسلحة، هرباً من قصف العدو الصهيوني، الذي يستهدف المدنيين في كل مكان، لدرجة أنه تقصد ضرب الطريق الواصل بين سورية ولبنان في استهداف واضح للأبرياء، وانتهاك للقانون الدولي والإنساني، مبينة أنه عند وصولها إلى الحدودية السورية اللبنانية قدمت الحكومة السورية التسهيلات المطلوبة لتأمين وصول الوافدين السوريين إلى بلدهم من دون صعوبات قدر الإمكان، متمنية تقديم المساعدات المطلوبة لتمكين العائلات من مواجهة ظروف المعيشة الصعبة وخاصة وسط هذا الغلاء الكبير.

تخطي آثار الحرب

ويتحدث الرجل الستيني فيصل خلف أنه اضطر إلى مغادرة بيته في السفيرة نتيجة اعتداءات الإرهابيين، الذين هم الوجه الآخر للعدو الإسرائيلي، الذي كان يقصف المناطق الآمنة في لبنان بشكل عشوائي لتخويف المدنيين، لذا حينما اشتد القصف على منطقة البقاع قرر العودة مع عائلته إلى بلده، التي رغم ظروفها الصعبة تبقى أكثر دفئاً ورحمة بأبنائها، مطالبة المجتمع الدولي وخاصة الجهات المسؤولة عن اللاجئين بتقديم الدعم المطلوب للوافدين السوريين واللبنانيين لتخطي آثار الحرب والقصف الصهيوني العشوائي، مشيدة بالتسهيلات المقدمة من الحكومة السورية التي قامت بواجبها اتجاه الوافدين السوريين، وأيضاً بالخدمات المقدمة من الأمانة السورية للتنمية، التي تبذل كل وسعها لتقديم الخدمات المطلوبة والمساعدات لتحسين أوضاع الوافدين النفسية والمعيشية أيضاً.

العائدون يرفعون الصوت.. ضائقتنا خانقة .. وأملنا أن لا يطول انتظار المساعدات الدولية

■ درعا – وليد الزعبي

وقع العائدون السوريون من لبنان بسبب الحرب الوحشية التي يشنها الكيان الصهيوني، بضائقة كبيرة لجهة تأمين المأوى حيث لا تمتلك الكثير من العائلات مسكن تأوي إليه، وحتى التي تملكه فإنه يحتاج إلى إعادة ترميم وتأهيل وفرش، فيما تؤرق أرباب الأسر صعوبة إيجاد فرصة عمل يمكن أن تغطي نفقات أسرهم المعيشية، علماً أن الحكومة السورية لم تدخر جهداً لتيسير دخول السوريين العائدين عبر الحدود مع لبنان، وقدمت لهم كل أشكال المساعدة الطارئة، لكن في ظل الظروف الراهنة فلا إمكانات متاحة لديها لتغطية النفقات الكبيرة للعائلات العائدة، وخاصة لجهة تأمين المساكن وترميم المتضرر منها، ولا بد من التفاتة مسؤولة من المنظمات الدولية الإنسانية لدعم الحكومة للمساهمة بتمكينها من تلبية احتياجات العائدين.

لدى لقاءات "تشرين؟ مع العائدين إلى بلدة ناحتة، ذكر أبو باسل أن وضعهم غير مقبول أبداً، فهم عادوا على وجه السرعة تجنباً لويلات العدوان الإسرائيلي الغاشم، وبقيت كل ممتلكاتهم حيث كانوا يقيمون في لبنان، وهذا ما يستدعي دعماً كبيراً لهم للتمكن من تأمين السكن وتغطية متطلبات المعيشة من خلال تصدي المنظمات الدولية لهذه المهمة الإنسانية.

وأشارت أم خالد إلى أن الجهات المعنية قدمت لهم كل التسهيلات والمساعدات الممكنة منذ عبورهم إلى أرض الوطن، كما أن المجتمع المحلي بادر إلى استضافتهم وتقاسم المسكن والمأكل معهم، لكن هذا كله مؤقت وحتى تشعر العائلات العائدة بالاستقرار ينبغي أن يتوفر الدعم الدولي الكافي لسد احتياجاتها الكبيرة.

وناشد أبو أحمد المجتمع الدولي لأن يلتفت إلى معاناتهم والعمل على تبديدها من خلال رفع العقوبات والحصار عن سورية لتتمكن الحكومة من تأمين موارد يمكن بها أن تساند العائدين على تأمين مستلزمات العيش.

من جهته رئيس بلدية ناحتة علوان العبد الرحمن ذكر أن عدد الأسر العائدة إلى بلدة ناحته يبلغ حوالي ٧٥ أسرة وهناك اثنتان من العائلات اللبنانية، وإجمالي عدد أفراد العائلات العائدة يصل إلى نحو ٣٠٠ شخصاً.

وبيّن أنه تم تأمين منازل للعائلات التي ليس لديها مكان سكن عن طريق المجتمع المحلي، كما

تم تقديم المساعدة الإغاثية من فرع الهلال الأحمر لعدد من العائلات، وهناك بعض العائلات تم التريث بتسجيلهم من الهلال لعدم وجود ثبوتيات ويتم السعي لمعالجة الأمر.

وذكر أنه تم بتوجيهات من المحافظة العمل بالتنسيق مع المجتمع على تقديم كل أشكال العون الممكنة للعائدين، لكن كل هذا العون لا يكفي ولا بد من دعم دولي لتمكين العائلات العائدة من معاودة التأسيس لحياتهم من جديد، خاصةً وأنهم عادوا من لبنان بالثياب التي يرتدونها فقط وتركوا كل شيء خلفهم.

وبدوره رئيس بلدية تل شهاب علي الحشيش ذكر أنه تم تزويد فرع الهلال الأحمر في درعا بأسماء العائدين من لبنان، حيث وصل عدد العائلات حتى الآن لنحو ١٢ عائلة عدد أفرادها حوالي ٥٠ شخصاً، ووفد إلى البلدة فريق طبي وقدم للمحتاجين من العائدين الخدمات الصحية، فيما التواصل مستمر مع المحافظة والهلال الأحمر من أجل تقديم المساعدات لهم، علماً أن المجتمع المحلي بالتعاون والتنسيق مع مجلس البلدة قدم ما أمكن من مستلزمات للعائدين.

وأكد على أهمية رفع الحصار والعقوبات عن البلاد لإتاحة المجال أمام تحسين الوضع الاقتصادي الذي لا شك سينعكس إيجاباً على العائدين وعموم السوريين.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٧٢
مؤسسة الوحدة
8
الأحد ١ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

سالي أحمد تقدم صياغة سينمائية بعيدة عن التكلف

■ تشرين- ميسون شباني

بملامحها الطفولية العابسة أطلت؛ فتاة تبحث عن الحياة، وربما عن حبٍّ ضائع في زمن غلبت فيه العشوائية والعبثية والقسوة.. زمن هو زمن الحرب،

تشويش واضح ومتأرجح في علاقتها مع الأب ربما يمكن وصفها بالعلاقة المضطربة.

هكذا اختارت (سميحة) سالي أحمد لنفسها أن تصوغ عالما من الحب في فيلم "أيام الرصاص؟ الذي عرض مؤخراً في دار الأوبرا.. ربما ظنته ملاذها يعوضها عن حنان فقدته من أب متسلط لا يعرف الرحمة، ويرفض ان تستمتع بناته بأدنى حقوق من الحرية والراحة فارضاً سطوة لها حكايتها التي أرخت بظلالها على مجمل شخصيات الفيلم...

الفنان أيمن زيدان – كمخرج للفيلم– اختار وجوهاً شابة لبطولة فيلمه السينمائي "أيام الرصاص؟ أكد فيه على تمكنه من أدواته وضبط ممثليه وصوغ حكايته مستعرضاً جمالية المكان بعين السينما في رغبة منه بإظهار البيئة المفترضة بكل حيثياتها وتفاصيلها.

وبالعودة إلى شخصية (سميحة) تظهر علاقتها السيئة مع الأب منذ أول مشهد فيه وتعرضها للضرب أمام اهل الضيعة ووقوفها بوجه والدها واتهامها له بالقتل بعد أن هربت شقيقتها من عرسها القسري.. مشهد يبدو مكرراً في عدد من الأعمال الدرامية والسينمائية، إلا أن تصاعد الأحداث والعودة بها إلى الوراء يجعلنا نفهم سر الهوة العميقة التي كانت تكبر يوميا بينها وبين المحيطين بها، ولعل ذلك جعلها أميل إلى العزلة والانفراد بذاتها، ودفعها أكثر للبحث لاهثة عن حبٍّ ضائع ومفقود يدخلها الفردوس الموعود..

تفاصيل على موقع تشرين

ينصح بتناولها يومياً.. فوائد كبيرة في تناول الأطعمة المخمرة

هناك نوعان من الأطعمة المخمرة: واحد مُخمر لتحسين النكهة، والثاني يحتوي على ثقافات بروبيوتيك نشطة، ويقال إن واحداً فقط منهما يحتوي على البروبيوتيك الذي يؤدي إلى تأثير إيجابي على الصحة.

فعلى الرغم من حقيقة أن القهوة والكاكاو يمتلكان فوائد صحية، إلا أنهما لا يحتويان عادة على البروبيوتيك، لذا فهما ينتميان إلى الفئة الأولى.

من ناحية أخرى، يحتوي الكيمتشي والملفوف المخلل على البروبيوتيك، وبالتالي ينتميان إلى الفئة الثانية، وكقاعدة عامة، فإن الأطعمة المخمرة بشكل مفيد هي تلك التي تتم معالجتها قليلاً فقط ولها نكهة مميزة ومتخمرة.

في حين إن بعض الأطعمة المخمرة الأخرى التي تحتوي على ثقافات حية مفيدة تشمل الزبادي وخبز العجين المخمر والميسو، وهو نوع من التوابل اليابانية يحضر من تخمير الصويا أو الأرز أو الشعير مع الملح، والتيمبيه، وهو طعام إندونيسي مصنوع من فول الصويا، وبعض أنواع الجبن.

ويعد التخمير الغذائي نموذجاً تاريخياً يدلل عل دقة مقولة «الحاجة أم الاختراع»، حيث بدأ اللجوء إليه منذ آلاف السنين، فقبل وجود البرادات، كان التخمير الغذائي إحدى طرق حفظ الأطعمة القابلة للتلف – مثل الخضروات – من أجل الاحتفاظ بمعظم العناصر الغذائية الخاصة بها.

آفاق

اتحاد الكتّاب الفيسبوكيين

■ علي الراعي

لنعترف؛ أنّ ثمة الكثير من المبدعين السوريين، وحتى غير السوريين، ما كنا تعرفنا على نتاجاتهم الإبداعية، لولا مواقع التواصل الاجتماعي.. صحيحٌ أنّ هذه المواقع نفسها، وفرّت للعشرات من ضعيفي الموهبة، أو حتى معدوميها أن يقدموا نتاجهم الغث، مع ذلك، المسألة هنا صحيّة تماماً، ذلك أنها وفرت للمتلقي أيضاً حرية انتخاب الأفضل، والطريف في الأمر أن ثمة "جمهوراً واسعاً؟ للنتاج الرديء، وهذا له حديث آخر.

غير أنّ الجميل في أمر هؤلاء الفيسبوكيين، أنهم وبعد "نجاح؟ تجاربهم الفيسبوكية، غالباً، ما يُسارعون لإصدارها ورقياً، ومثل هذه الحالات، وصلت إلى العشرات من التجارب. وكأنّ حالة النشر الفيسبوكية؛ هي اختبار لجودة النص، الذي غالباً ما تُنتهك "كرامته؟ بين براثن قراء وزارة الثقافة واتحاد كتاب العرب. وهناك أمرٌ جميلٌ آخر، في تجارب هؤلاء المبدعين، أنها ذهبت باتجاه التخصص، بمعنى صرنا نرى، عشرات المواقع، والصفحات المتخصصة بنتاج إبداعي محدد، معيدةً الذاكرة إلى المجلات الأدبية، والثقافية، التي كانت تتخصص بنتاجٍ إبداعي معين خلال القرن العشرين. وهنا ربما، باستطاعتنا أن نتحدث عن جميلٍ ثالث، وهو أن هذه المجموعات من المبدعين، لم تبقَ في إطار الحالة الافتراضية، بل تنادت، والتقت، وشكلت مجموعات ثقافية على أرض الواقع، ولم تبقَ رهينة الفضاء الأزرق. ومن ثم ليس من الغريب أن تتنادى يوماً لتشكيل "اتحاد الكتاب الفيسبوكي؟.

على مرّ تاريخها؛ عرفت القصيدة العربية، الكثير من الحوامل، من ساحات القبيلة في مرحلتها الشفاهية، حتى تمت كتابتها بماء الذهب، وتعليق عشرٍ من أهم ما قيل في الشعر العربي على جدران الكعبة. وإن كانت الأحفورات الأثرية كشفت لنا عن شعرٍ سوريٍّ عظيم لسوريين فينيقيين سبقوا الشعراء العرب بآلاف السنين دونوا شعرهم نقشاً على رقم طينية وفخارية في الزمن القديم، وفي مسيرة حوامل القصيدة، كان أن كُتبت على الصخور، والجلود، حتى احتضنها الورق في كتاب.. وكان الشعر "المحظوظ؟ الأول في النتاج الإبداعي على صفحات الفيسبوك. الذي يصلح حاملاً للقصيدة؛ في حال وجود الضمير الأدبي الشعري النقدي الذي يتابع الجميع ويثمّن الجيد ويعمل على إظهاره، والزمن هو من سيُحدد منحى أو مناحي هذه الحوامل للإبداع.

لكن رغم أهمية هذا الحامل للنتاج الإبداعي، تبقى محنة مدمرة لكلِّ ما سبق، وهي أنّ جملة (جميع الحقوق محفوظة) التي كانت توضع في الصفحة الأولى للكتاب مهددة المقرصنين والسارقين؛ تصير هنا "جميع الحقوق غير محفوظة؟، فليس أسهل من النسخ واللصق، والتعفيش، وليس أسهل من أن تنسب كتابة رديئة لتشيخوف أو للحلاج، أو لشمس التبريزي، أو لغيرهم..

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣